

تتمت

الرئيس اللبناني...

وشدد الرئيس عون على أن مرحلة جديدة بدأت بعد نيل الحكومة الثقة في ظل الأزمات التي يعاني منها لبنان ولا سيما منها المالية والاقتصادية اللتان لم يعد بالإمكان حلها بسهولة وباتنا تستلزمان اجراءات قاسية نسبياً بالنسبة للبنانيين الامر الذي يتطلب تحقيق التوعية الضرورية على ذلك.

وقال: «لقد سبق لي وحذرت في الإفطار الرمضاني العام الماضي مما نحن مقبلون عليه وبأن على الشعب اللبناني التضحية بالقليل كي لا يخسر الكثير، الا اننا مع الاسف وصلنا الى ما وصلنا اليه اليوم».

واعتبر ان قسماً كبيراً من المتظاهرين بات يشكل فريقاً راديكالياً رافضاً لأي مقترح، بحيث يتنا معه لا نعلم ما الذي سيطلبه بعد وقد لا يعجبه أي من الإجراءات التي ستتخذها الحكومة.

وعن الأزمة المصرفية، قال: إن لجوء المواطنين الى سحب ودائعهم بسبب خوفهم عليها زاد من حدتها، مبدياً ثقته بأن لبنان سيعتيد عافيته وريادته بعد معالجة اسباب الازمة الراهنة.

اجتماع اقتصادي

وكان الرئيس عون ترأس اجتماعاً اقتصادياً حضره الوزيران السابقان فادي عيود ومرور خير الدين، ورئيس اتحاد المستثمرين اللبنانيين جاك صراف ورئيس المجلس الوطني للإقتصاديين صلاح عسيران والكس دمرجيان.

كما حضر الوزير السابق سليم جريصاتي والمدير العام لرئاسة الجمهورية انطوان شقير. وعرضت خلال الاجتماع الأوضاع الاقتصادية والمالية العامة في البلاد.

هذا وأشارت مصادر صحافية إلى أن «رئيس مجلس النواب، نبيه بري، استاء من رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، الذي وعده بالحضور، لكنه لم يحضر».

وعلمت بعض المصادر بحسب صحيفة الجمهورية، على أنها «ليست المرة الأولى التي يتصرف فيها الحريري على هذا النحو».

ونقلت الجمهورية عن المصادر قولها: إن بري أبدى كذلك «استياءً من نواب القوات اللبنانية الذين كانوا متواجدين داخل المجلس لكنهم أجمعا على تأمين النصاب».

وقال مصدر حكومي: إن لبنان سيطلب من صندوق النقد الدولي مساعدة فنية لوضع خطة لتحقيق الاستقرار فيما يتعلق بأزمته المالية والاقتصادية، بما في ذلك كيفية إعادة هيكلة دينه العام.

وقال المصدر لـ«ويتزر»، أمس الأربعاء: إن الطلب الرسمي للمساعدة الفنية سيرسل الى صندوق النقد الدولي قريباً.

وأضاف: «هناك تواصل مع صندوق النقد الدولي لكن لبنان سيرسل طلباً رسمياً خلال الساعات المقبلة ليكون لديه فريق مخصص للتعامل مع المساعدة الفنية».

وقال المصدر: «لبنان... يسعى لمشورة من صندوق النقد الدولي بشأن ما إذا كان سيسدد استحقاقات السندات الدولية في ظل مخاوف من أي إعادة صياغة لديون لبنان يجب أن تتم بطريقة منظمة لتجنب إلحاق أضرار بالنظام المصرفي في البلاد»، وذلك في إشارة إلى سندات دولية بقيمة ١.٢ مليار دولار يحين موعد استحقاقها في التاسع من مارس/ آذار.

قالت جمعية مصارف لبنان، أمس الأربعاء: إنه من الضروري سداد سندات دولية بقيمة ١.٢ مليار دولار تستحق في مارس/ آذار في موعدنا لحماية المودعين والحفاظ على مكانة لبنان في الأسواق المالية العالمية.

وذكرت الجمعية، في بيان لها، إن إعادة هيكلة الدين تحتاج وقتاً ومساعدة من مؤسسات دولية، مضيفاً: إن الفترة المتبقية حتى استحقاق السندات الدولية في التاسع من مارس/ آذار «لا تتيح التحضير والتعامل بكفاءة مع هذه القضية». حسبما ذكرت وكالة رويترز.

وأشارت الجمعية إلى أن تعامل حكومة حسان دياب مع سندات اليوروبوند المستحقة في مارس ينكسر مؤشراً لطريقة تعامله مع المجتمع الدولي مستقبلاً.

كما فتحت إلى أن «الحل المطروح في الواقع في مسألة سداد ديون لبنان هو إعادة برمجة الدين أو إعادة هيكلته بالتفاهم مع الدائنين».

وصادف أمس الأربعاء، الذكرى الثانية عشرة لاستشهاد القيادي الكبير في المقاومة الإسلامية في لبنان الحاج محمد مغنية. وبهذه المناسبة التي تعقد مع اربعينية الشهيد القائد الفريق قاسم سليمان والشهيد ابومهدي المهندس، يقيم حزب الله يوم الأحد المقبل احتفالاً تأبينياً للشهيد وسافر شهداء المقاومة يتحدث فيه الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

صاحي

وشدد رئيس منظمة الطاقة الذرية على ان الرغبات والايحاءات السياسية لا ينبغي

ان تترك أي تأثيرات على قرارات الوكالة الدولية.

ووصف صالحى العلاقات بين ايران والوكالة بالطيبة للغاية ومضعة بالتعاون والتفاهم طيلة الاعوام الماضية وقد طالت المدة حتى بلغت هذه المرحلة.

وأشار الى انه أعرب لمدير الوكالة الدولية عن امله ببقاء هذه العلاقات مع الوكالة لانه من خلالها يمكن ايجاد حلول للمشاكل بسهولة أكثر.

وأعرب عن امله بالتصرف بشكل بحيث تبقى هذه العلاقات راسخة وتتوطد أكثر مما مضى.

وأشاد بشخصية غروسي ووصفه بالمهني وعلى اطلاع على مسؤولياته ومهام الوكالة ويمتلك تجارب تمتد الى عدة سنوات لا سيما فيما يرتبط بالموضوع النووي الايراني وعلى دراية ان ايران ليست بالبلد الذي يرضخ للضغوط.

ونوه الى انه أكد لغروسي خلال اللقاء ان الشعب الايراني اذا فرضت عليه توجهات تتصف بالضغط من هنا وهناك فإن رده سيكون الرفض بالتأكيد.

وأكد ان ايران ستواصل تعاونها مع الوكالة الدولية كالسابق في المجالات التي قبلت بها كإتفاقية السلامة والامان النووي والبروتوكول الاضافي.

وزير الدفاع

ونوه الى ان موضوع الاقمار الصناعية والصواريخ الحاملة لها مايزال قيد البحث وبالتأكيد ان هذه البحوث ستستمر لغاية بلوغ الاهداف المرسومة لها.

وأعرب عن امله باطلاق هذا القمر الصناعي الجديد بأول فرصة، مضيفاً: «تصور ان هذه العملية ستستجز في بدايات العام المقبل» (الايراني بيدي في ٢١ آذار/مارس ٢٠٢٠).

الى ذلك، أكد رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة الايرانية اللواء محمد باقري بان قدرات البلاد الدفاعية بلغت مستوى لا يتجزأ الاعداء على الاعتداء على البلاد.

وقال اللواء باقري في تصريح له الثلاثاء خلال مشاركته في مسيرات ذكرى انتصار الثورة الاسلامية: انه على كل منأ في أي موقع كان، التحرك في مسار تعزيز قدرات الجمهورية الاسلامية.

وأضاف: لقد عبانا نحن في القوات المسلحة كل امكانياتنا وطاقتنا لتعزيز القدرات وان قدرات البلاد الدفاعية هي في مستوى بحيث لا يتجزأ الاعداء على التهديد والعدوان على البلاد.

وتابع رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة الايرانية: انه في الكثير من المجالات كالاقتصادية والاجتماعية ينفى العمل بهذه الصورة وان نكتسب القدرات على لا يسع احد لنفسه على التحرز بالهجوم والعدوان.

كما أكد كبير المتحدثين باسم هيئة الاركان الايرانية العميد ابوالفضل شكارجي ان الصفعات المؤلمة الموجبة لاميركا ستواصل.

وقال شكارجي، في كلمته أثناء مراسم مسيرات ذكرى انتصار الثورة الاسلامية في مدينة ورامين (جنوب شرق طهران)، ان قوات اميركا المجرمة يجب ان تقادر العالم الاسلامي وليس امامها أي سبيل غيره لأنها وصلت الى طريق مسدود.

وأضاف: إن الصواريخ التي صنعت بأيدي شباب البلاد دون أي تبعية للخارج استهدفت قاعدة عين الأسد الأميركية الرئيسية في العراق ما أسفر عن مقتل واصابة العشرات من جنودها وتدمير معظم المعدات والتقنيات المتقدمة وتحولت الى تراب ورماد.

وتابع: انه بفضل القوة والكرامة والروح الثورية ومدرسة الاسلام المحمدي فان اميركا لم تجرؤ على الرد وعلمت انها ستلتقي صفعات أكثر ايلا ما اذا اقدمت على أي رد وسيستمر هذا النهج.

وأكد انه رغم توظيف الاعداء لجميع إمكانياتهم الاعلامية والعسكرية والمجموعات المناهضة للثورة والارهابيين والمناوئين في مناهضة الثورة الاسلامية الا انهم يؤولون الى الانحدار فيما تعزز مراتب الثورة الاسلامية يوما بعد يوم.

ولفت الى ان شعوب سوريا وفلسطين واليمن والبحرين والعراق وافغانستان وباكستان والعديد من البلدان الأوروبية والافريقية ينتظرون انهيار النظام السلطوي وعلى رأسه اميركا المجرمة ويغبطون الشعب الايراني.

ووصف الجمهورية الاسلامية الايرانية بأنها في ذروة الانتصار والكرامة والمفاخر بفضل دماء الشهداء وتضحياتهم والصبر والمقاومة وحكمة قائد الثورة وشجاعته.

عائلة

زوجة وبنات الشهيد المهندس أكدن أيضا ان العدوان الاميركي مثل انتهاك فاضح لسيادة العراق مع هذا الحجم من الوقاحة الاميركية التي لا يمكن ان تتم من دون اذئاب اميركا وشددن على ان شهادة القادة لن تحدث أي خلل في جبهة

المقاومة الاقليمية والداخلية، واضفن: ان كل من عقد امله على الجنون الاميركي والغطرسة الصهيونية في العراق والمنطقة وقامر بعزته وكرامته فإنه واهم وان كل شخص يفرض من اجل اضعاف الحكومة العراقية سيرفض والعراق سيبقى موحدًا، وان كل من يسعى الى تدمير القوات العراقية ساذج ومن يخطط لحل الحشد الشعبي وانهاه انشطته سيرزل والحشد سيبقى.

توجهت في رسالتها الى الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بالقول كنت ولازلت وستبقى عنوان المجد ومشروع الرفض الواعي وكنا ومازلنا وسنبقى معكم في المشروع نفسه.

كذلك توجهت الى زعيم حركة انصار الله السيد عبدالملك الحوثي بالقول: نحن معكم لا مع عدوكم.

اما الحشد الشعبي فقالت عائلة الشهيد المهندس: نعلن وقوفنا الى جانبكم حتى النهاية.

ذلك أكد النائب عن الطائفة المسيحية الاشورية والكلدانية في مجلس الشورى الاسلامي يونان بت كليا، بان الطائفة مدينة للقائد الشهيد قاسم سليمان، لافتا الى انه انقذ حياة أكثر من ٣٠ الف مسيحي من يد تنظيم داعش الراهبي في شمال العراق.

وقدم بت كليا التعازي بمناسبة اربعينية الشهيد قاسم سليمان ورفاقه وقال: إن الطائفة الاشورية مدينة للشهيد سليمان لكونه بذل جهودا كبيرة لتحرير الاشوريين في سوريا.

وأكد بت كليا انه على الرغم من ان الشهيد سليمان قد استشهد لكنه ملهم لمقاتلي جبهة المقاومة في المنطقة ولا يعني ان اميركا ستهدأ بعد استشهاده.

العميد شريف

وقال المتحدث باسم الحرس الثوري الذي كان يتحدث اثناء مسيرات ذكرى انتصار الثورة في مدينة بيرجنرد: إن أهالي محافظة خراسان الجنوبية كانوا دوما السباقين الى الحضور في ساحات الثورة الاسلامية والالتفاف حول الولاية ونحن نشكر لهم ذلك.

وأكد شريف ان الجمهورية الإسلامية الايرانية هزمت الولايات المتحدة برغم ما أوتيت به من قوة عظمى وحشرت المتعصبين الصهاينة في الزاوية مضيفاً: لقد ارتكب العدو خطأ فادحاً في اغتيال سليمان وعليهم ان يكونوا على يقين ان القائد سليمان سيطوي صفحاتهم في المنطقة.

وأصر على ان أبناء المقاومة سوف ينتقمون للقائد سليمان، مضيفاً: إن مصير الولايات المتحدة (اسرائيل) لن يكون سوى على غرار مصير صدام والنظام البعثي بل واسوأ من ذلك.

وان أعداء الثورة الإسلامية اليوم يشهدون جحافل مؤمنين من أبناء العراق ولبنان وسوريا واليمن وافغانستان، وانهم يخشون قادة الذين درّبهم واعلمهم قاسم سليمان في جبهة المقاومة.

وأكد شريف ان ابتهاج العدو باغتيال القائد الفريق سليمان لم يدم طويلا وسوف يتلقى ضربة قاسية من حرس الثورة الاسلامية مشيرا الى انه من المبكر الحديث عن هيبته الضائعة وانهم تلقوا اليوم في مسيرات انتصار الثورة الاسلامية الضربة الثانية والضربة اللاحقة عند صناديق الاقتراع في الانتخابات النيابية.

وأشار المتحدث باسم حرس الثورة الاسلامية العميد رمضان شريف الى خسائر القاعدة الاميركية في عين الأسد وقال: إن كلمة مقتل في أدبيات اميركا تحولت الى ارتجاج في الدماغ وهم يحاولون إخفاء خسائرهم جراء الهجوم على عين الأسد.

ولفت الى المشاركة المليونية للشعب في مراسم تشييع جثمان الشهيد قاسم سليمان وقال: انه شارك أكثر من ٥٠ مليون شخص في المراسم المتعلقة بالشهيد سليمان.

واعتبّر شريف الرئيس الأمريكي بأنه أشقى انسان وأكثر كراهية الى وجه الأرض وقال: إن على الأعداء ان يعرفوا ان الاستقلال والكرامة والحرية التي لا تزال في طليعة الشعارات الأساسية للثورة الإسلامية ونحن نسعى جاهدين لصونها.

واعتبر ذكرى انتصار الثورة بأنها فرصة لإحياء ذكرى إنجازات الثورة الإسلامية، مثل الاستقلال والحرية والمستقبل الواعد، وأوضح أنه خلال حقبة القاجار والبهلوي كانت ايران مستعمرة للاستتبار ولكنها باتت اليوم تقرر بنفسها مصيرها وقد أعادت الثورة الكرامة الى ايران.

وأكد ان تقدم البلاد لا يمكن مقارنته بالتقدم الذي تحقق في حقبة ما قبل الثورة، لكن العدو كان يحاول تسليط الضوء على مشاكل النظام والتقليل من مكاسب نظام الجمهورية الاسلامية.

وأضاف شريف: إننا نعلن بصوت عال أننا ليس لدينا أدنى مشكلة في الحقل الدفاعي والعسكري والامني فحسب، بل أيضا ان كل القوى العظمى لو اجتمع لا يمكنها ان تمس

المصالح الوطنية والجغرافية للبلاد.

الانتخابات

واللافت أيضاً ان رئيس المجلس الذي تنتهي ولايته علي لايرجاني لم يقدم ترشيحه للانتخابات، في خطوة ربما تتصل بالتحضير للترشح لرئاسة الجمهورية التي تستحق انتخاباتها بعد سنة ونصف، بينما ترشح للانتخابات البرلمانية رئيس بلدية طهران السابق محمد باقر قاليباف الذي يرّجَح أن يكون أبرز المرشحين لرئاسة المجلس، بينما وجد السؤال حول كيفية تعامل الرئيس الشيخ حسن روحاني وحكومته مع هذا الوضع نصف جواب بكلام الرئيس روحاني الاحتجاجي على رفض مجلس صيانة الدستور لترشيحات العشرات من المرشحين الإصلاحيين، ومنهم قرابة ثمانين نائبا حاليا، واعتراضات المجلس كما تقول مصادر من خيارات متباينة بين إصلاحيين ومحافظين، ليس فيها تحيز أو تسييس بل هي مبنية ومؤسسة على عامل جوهري يرتبط بملفات الفساد والثراء غير المشروع التي يحقق فيها المجلس عند دراسته لكل طلبات الترشيح، وقد رفض على أساسها ترشيحات لإصلاحيين ومحافظين، وهي تعبّر بالتالي عما لحق بعديد من المنتمين للطبقة السياسية بعد أربعين عاما من الوجود في الحكم، ومن انتصار الثورة، لكنها تكشف بالمقابل ان مؤسسات الرقابة المستقلة والقوية لا تزال تحمل روح الثورة وتحاسب وفقا لأصول وقواعد لم تدخلها المحسوبية والمحاباة، ولذلك

عندما يعترض الرئيس الشيخ روحاني على رفض الترشيحات قال لا يريد للانتخابات ان تتحول إلى تنصيبات، لن نريد رداً مباشراً من السيد الخامنئي لم يذكره بالاسم، لكن كان مفهوماً أنه موجّه إليه بالقول، إن الذين يعترضون على دور مؤسسة مرموقة وكفوءة على مجلس صيانة الدستور، في ضمانة عملية انتخابية صحيحة ينسون أنهم وصلوا إلى مراكزهم عن طريق الانتخابات. الإيرانيون الناهبون للانتخابات النيابية خلال أقل من عشرين يوما، لا يتوقع المتابعون والمهتمون ومثاهلهم تفعل استطاعات الرأي ان تزيد نسبة مشاركتهم عن الـ ٥٠٪ لا قليلا، ويرجّح أن تنخفض في طهران إلى ٣٠٪ فقط، وأحد أسباب العزوف هو ان الناخبين لا يعلمون ان المرشد يحتاج إلى ان يجسد البرلمان أوسع تمثيل للخيارات والطبقات والاعتراضات التي تمثل الشعب وشرائحه ومناخاتها ومزاجها، لأن البعض يعتقد بقوة ان نسبة من الناخبين لا يمكن تجاهلها تعتقد ان مشاركتها لن تغير كثيرا طالما ان المرشد سقق الدولة وقراراتها فما فائدة المشاركة ؟ ويقول هؤلاء المقربون من مصدر القرار ان هذا العزوف بهذه الطريقة بالتفكير يتناقض مع فهم دور الولي الفقيه الذي لا يصعب قرارا من العدم، أو من فوق المؤسسات، بل يتولى خيارات يريدها الشعب، ويقيسها بمعايير الشرع والمصلحة لتتحول إلى توجيهات للسلطات، ويعترف هؤلاء بضعف التعبئة اللازمة بهذا المضمون تحت عنوان، العزف يحتاج مشاركتكم ليبنى قراراته على بيّنة، وغياجكم يترك القرار.

ويرفض هؤلاء المقربون القول بأن هذا العزوف باعتبار المرشد سقق القرار وإنما يرونه نابعاً من ثقة، هي الثقة ذاتها التي ظهرت في حشود الملايين التي بايعت المرشد للانتقام لدم القائد قاسم سليمان، والناس التي تستر في احتفالات ذكرى الثورة، بعد مرور واحد وأربعين عاماً على قيامها، لا تفعل ذلك مجاملة ولا خوفاً بل لأنها تعرف بتفاصيل حياتها المكاسب التي جننتها من الثورة التي لم تتقل إيران إلى مراتب الدول الهامة سياسيا وعسكريا وحسب، وفي هذا مكانة وكرامة وعزة للإيرانيين، بل نقلت إيران لتصبح دولة تعيش اكتفاءً غذائيا وشبه اكتفاء صناعي، وتضاهي دول العالم الصناعي بتقدمها العلمي، وتوفر الخدمات الأساسية بأسعار رمزية من الكهرباء والغاز والإنترنت والمحروقات، التي رغم رفع أسعارها بقيت الأرخص في العالم، وبقي سعر لتر المياه فيها اضعاف سعر لتر البنزين.

وزير الاتصالات

وحول تصريحات مسؤول صهيوني حول القمر الصناعي «ظفر» قال وزير الاتصالات الايراني، لقد أراد (المسؤول الصهيوني) الإذعاء بشيء ما الا ان نص البيان الصادر عنه لم يعلن صراحة بانهم تدخلوا في هذا البرنامج (العمل على إفشاله). كان تلاعبا بالأوضاع واراد الايحاء بمثل هذا الامر (التدخل).

وحول مدى احتمال حدوث تخريب لعرقلة ارسال القمر الصناعي «ظفر» قال، من الواضح ماذا كانت المشكلة وليس هنالك أي مؤشر لضلوع أجهزة تجسس أجنبية في هذا الموضوع.

وحول صورة الملابس الفضائية التي نشرها في صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» قال: يبدو انه من المفروض ان تقدم توضيحا شفافا للغاية وهدفنا كان هو الاعلان عن برنامج لإرسال رائد الى الفضاء وقمنا بالابعاز لصنع ه كبسولات فضائية قادرة على حمل احياء، وكان اصداقنا قد اقترحوا بث خبر تمهيدي لهذا الامر الا ان فريقنا ارتكب خطأ لا ينكر حيث أخطأ في اختيار الصورة المناسبة مما كانت له ردود فعل لدى الرأي العام.

وصرح بان هذا الخطأ الذي رافقته ردود فعل وتعليقات قد غطى على الخبر الأساس المتعلق بعزمنا على إرسال رائد الى الفضاء. في سياق متصل رفض المتحدث باسم الخارجية، عباس موسوي، الثلاثاء، البيان الفرنسي القائم على التدخل في برنامج الفضاء الايراني.

وأكد موسوي كذلك بان البرنامج الدفاعي الصاروخي الإيراني لا علاقة له أيضا بالقرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي رقم ٢٣٣١ باعتبار ان الصواريخ الإيرانية ليست مصممة لحمل رؤوس نووية. وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قد أصدرت مساء الاثنين، بيانا أدانت فيه إطلاق إيران للقمر الصناعي بزعم ان هذه الخطوة تتعارض مع تعهدات إيران الدولية.

تتمت

الجيش السوري

وقال بيسكوف للصحفيين، أمس الأربعاء، في إجابة عن سؤال عما إذا كان من المخطط أي اتصال بين الرئيس الروسي والقيادة السورية على ضوء الوضع في إدلب: «لا، لا توجد أية اتصالات حتى الآن، لكن ممثلونا، بما في ذلك العسكريون، على اتصال دائم بالممثلين السوريين».

وكان مدير قسم التحديتات الجديدة والتهديدات في وزارة الخارجية الروسية فلاديمير تارابرين قد أعلن، الثلاثاء، أن روسيا والجيش السوري لا يقصفان السكان المدنيين في سوريا، وأن الضربات توجه فقط للتشكيلات الإرهابية.

وكان الجيش السوري قد بدأ عملياته العسكرية بإدلب في الأشهر الأخيرة من العام الماضي، وتمكن خلالها من استعادة السيطرة على قرى وبلدات ومدن واقعة على الطريق بعد استعادته السيطرة الكاملة على ريف حماة ومدن وقرى في ريف إدلب، أهمها خان شيخون، إلا أن العملية العسكرية توقفت بعد إعلان الجانب الروسي عن هدنة أحادية من قبل الجيش السوري للسماح للمدنيين بالخروج من إدلب إلى مناطق سيطرة الدولة، لكن الهدنة سرعان ما توقفت نتيجة الهجمات المتكررة التي شنها روسيا وعدد كبير من الدول) ضد مواقع الجيش السوري، ليواصل الجيش بعدها عملياته في المنطقة ويحكم لاحقا السيطرة خلال أقل من شهر على أكثر من ٦٠٠ كيلومتر مربع، حسب إعلان القيادة العامة للجيش السوري.

ويتزايد التصعيد بين الجانبين السوري والتركي بعد أن أعلنت وزارة الدفاع التركية، يوم الاثنين الماضي، مقتل خمسة من عسكرييها وإصابة خمسة آخرين بقصف مراكز المراقبة التركية في إدلب من قبل الجيش السوري، وفتحت إلى أن العسكريين الأتراك «ردوا على مصدر الهجوم».

وأعلنت أنقرة، في وقت سابق، أن قواتها «قتلت العشرات» في عملية كبيرة ضد القوات الحكومية السورية، يوم ٣ شباط/فبراير في محافظة إدلب، عقب مقتل جنود أتراك، جراء قصف للجيش السوري، وتوعدت بحماسة منفيذ الجيش.

هذا وأعطب الأهالي في قرية حامو بريف مدينة القامشلي بريف الحسكة الشمالي الشرقي قامت قوات الإحتلال باستقدام تعزيزات للمكان، حسبما ذكرت وكالة سانا لأنبأء.

وتحدثت مصادر سورية عن استشهاد مدني سوري وإصابة آخر جراء إطلاق قوات الاحتلال الأمريكية النار على أهالي قرية خربة عمو شرق مدينة القامشلي، والذين تجمعوا عند حاجز للجيش السوري لمنع البات أمريكية من المرور. وأوقفت قوات الجيش السوري صباح أمس قافلة أميركية من الاستمرار في تقدمها شرق القامشلي.

ونقلت الاخبارية السورية عن محاولة لأربع عربات أمريكية على طريق السويس - غلابة - خربة عمو (شرق القامشلي) التقدم صباح أمس باتجاه حاجز للجيش العربي السوري فأوقفهم الحاجز ومنعهم من الاستمرار في التقدم. فيما حلق طيران الاحتلال الأمريكي فوق قرية خربة عمو، وشوهد انتشار لآليات وعناصر المحتل في

القرى المجاورة. بالتوازي، قام أهالي قرية بوير البوعاصي بريف القامشلي برشق ممرعات للإحتلال الأمريكي بالحجارة وأنزلوا علمهم. كما قالت وزارة الخارجية الروسية: إن روسيا وسوريا تستهدفان فقط الجماعات الإرهابية، وذلك ردا على تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي اتهم فيها موسكو ودمشق باستهداف المدنيين.

وقال رئيس قسم التهديدات والتحديات المستجدة في وزارة الخارجية الروسية، فلاديمير تارابرين: «صرحنا أكثر من مرة وبشكل لا يس فيه، أنه لا روسيا ولا القوات المسلحة السورية تتجاهم السكان المدنيين. كل الهجمات موجهة حصريا ضد الجماعات الإرهابية، أولئك الذين يقاتلون السلطات الشرعية».

وفي نفس السياق، أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والتركي رجب طيب أردوغان اتصالا هاتفيا أمس الأربعاء، بحثا فيه الوضع في ادلب. واتفق الرئيسان، خلال الاتصال، على إجراء اتصالات إضافية من خلال الوزارات المعنية للبلدين، كما أكد على أهمية التنفيذ الكامل للاتفاقات الروسية التركية الحالية، بما في ذلك مذكرة سوتشي الموقعة بتاريخ ١٧ سبتمبر ٢٠١٨.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، أمس، ان بلاده عازمة على ايجاد قوات الحكومة السورية خلف مواقع المراقبة التركية في ادلب بنهاية شباط/ فبراير. وأضاف اردوغان في كلمة له امام اسباط البرلمان التركي: «سنفعل كل ما يلزم بما في ذلك استخدام الوسائل البرية والجوية»، مشيرا الى ان الجماعات المسلحة المرتبطة بتركيّا تحشد لإخراج قوات الحكومة السورية من ادلب.

وهدد اردوغان بانه إذا أصيب أي جندي تركي آخر في ادلب فستضرب أنقرة قوات الحكومة السورية في أي مكان، متوعداً بأن الطيران الحربي السوري لن يحلق بعد الآن فوق ادلب كما يشاء، حسب قوله.

من جانبها، قالت هيئتا الأركان الروسية والسورية، في بيان مشترك، إن أكثر من ١٥٠ مدني قتلوا في ادلب الشهر الماضي جراء قصف المسلحين، وأن عمليات الجيش السوري كانت ردا على استنزافات المسلحين.

عمليات بغداد

وأضاف، أن "بعض الشخصيات السياسية هي من سمحت للسفارة الأمريكية في بغداد بالتمادي كثيرا بحق سيادة العراق ، داعيا الحكومة إلى "ملاحقة هؤلاء ومحاسبتهم وفق القوانين النافذة .

واتهم سالم السفارة الأميركية بـ "تأجيج الطائفة في البلاد رغم التحذيرات التي أطلقتها القوى السياسية الوطنية عدم التدخل بشؤون وسيادة البلاد .

إلى ذلك، أكد مصدر أممني عراقي بارز لـ«سبوتنيك»، استنفاد العراق عن دعم التحالف الدولي ضد الإرهاب، في عملية «إبطال العراق» التي انطلقت فجر أمس الأربعاء، للقضاء على «داعش» الإرهابي في الأنبار، غربي البلاد، وصولا إلى الحدود مع الأردن وسوريا.

وأضاف المصدر، أن عملية «إبطال العراق» استغنت أيضا عن الخبراء الفنيين من التحالف الدولي، لتزويد طائرات «إف-١٦» بالصواريخ واستبدالها، والاعتماد على الفنيين العراقيين فقط.

وأكد، أن المرحلة الأولى من العملية اعتمدت على منظومة دفاع جوية عراقية خاصة، والعمليات تقدمت بها القوات العراقية فقط، دون مشاركة للقوات الأجنبية لا سيما الأمريكية من التحالف الدولي ضد الإرهاب.

وأوضح المصدر أن طيران الجيش العراقي، والقوة الجوية، حلق بطائرات «سوخوي» الروسية المنشأ، وكذلك «إف-١٦»، على مستوى منخفض في أجواء الأنبار.

وكشف المصدر، عن فرحة عارمة للمواطنين في مناطق وأقضية الأنبار، ومنها الفلوجة، وعانة، ومدى رؤيتهم لطيران العراق المحلق على مستوى منخفض لتأمين أجواء المحافظة، ولإثبات أن المرحلة الأولى من «إبطال العراق» هي بمشاركة عراقية فقط.

وكان مكتب القائد العام للقوات المسلحة العراقية قد قرر في ٣٠ يناير/ كانون الثاني الماضي القيام بأعمال مشتركة مع التحالف الدولي التي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية في محاربة داعش».

وتوقفت هذه العمليات في أعقاب مقتل قائد الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان، وما تبعه من هجمات إيرانية على قاعدتين في العراق تستضيفان قوات أمريكية.

وقال بيان الجيش العراقي: «بالنظر لاستمرار نشاط عصابات داعش الإرهابية في مناطق عديدة من العراق ولأغراض استغلال ما تبقى من وقت للتحالف الدولي قبل تنظيم العلاقة الجديدة بين قواتنا والتحالف الدولي، تقرر القيام بالأعمال المشتركة التي تقدمت تسهيلات لقواتنا في مجال الإسناد الجوي وحسب حاجة قواتنا التي تحدها قيادات العمليات المعنية».